

## EDITORIAL

### قلق الإمتحان وعلاقته بالذكاء لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية

دراسة ميدانية بولاية سنار - محلية سنجة

د. طارق عبد الرحمن حاج نور \*

#### المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق الامتحان وعدد من المتغيرات على رأسها، نوع الطلاب ( ذكور / إناث ) والتخصص الدراسي علمي أحياء ، أدبي ) ثم متغير الذكاء. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي من المدارس الحكومية بالمناطق الحضرية والريفية بمحلية سنجة، بلغ حجم عينة الدراسة ( 360 ) طالباً وطالبة أختيرت بالطريقة القصدية. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس قلق الامتحان من إعداد علي محمود علي شعيب، ومقياس الذكاء العالي من إعداد السيد محمد خيرى، المعالجات الإحصائية التي استخدمت، معامل الارتباط لبيرسون، اختبار ( ت )، ثم تحليل التباين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والذكاء لدى أفراد عينة الدراسة، وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في قلق الامتحان ، ثم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التخصص العلمي أحياء والأدبي في قلق الامتحان. وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود تفاعل وتأثير مشترك لمتغير النوع ( ذكر/ أنثى ) مع الذكاء على قلق الامتحان، وفي نهاية الدراسة وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها الاهتمام بالخدمات الإرشادية بالمدارس الثانوية وذلك بتزويدها بكوادر من المشرفين والاختصاصيين الاجتماعيين.

---

\* أستاذ مساعد، جامعة سنار.

**EDITORIAL****1-المقدمة**

يعد القلق مظهراً من مظاهر العصر الحديث ، إذ أنه يصاحب الفرد خلال حياته ، سواء في مجال الدراسة أو العمل ، أو في مجال حياته الاجتماعية والأسرية ، ويتعرض الإنسان إلى القلق بمختلف صورته وأشكاله أثناء قيامه بمتطلبات الحياة اليومية ، لهذا احتل موقعاً مهماً في الدراسات النفسية وذلك لما يسببه من ضغوط نفسية للإنسان .

لقد تركزت أبحاث القلق ودراساته حول القلق العام ، " General anxiety " وبخاصة في مراحل الطفولة ، ويذكر شعيب (1988 : 62) أن نايزوندر " Neighs wonder " أوضح أنه بجانب الاهتمام الكبير الذي أبداه الباحثون بالقلق العام ، ظهر أيضاً الاهتمام النسبي بدراسة أنواع أخرى من القلق : مثل قلق الامتحان كشكل محدد من القلق المرتبط بمواقف التقييم والتقدير .

يعتبر ماندلر وساراسون " Mandler and Sarason " أول من قاما بمحاولة لدراسة قلق الامتحان ، حيث تركز اهتمام الباحثين حول بناء وسيلة أو مقياس للتمييز بين الطلاب ذوي القلق المرتفع ، وذوي القلق المنخفض ، حتى يسهل المقارنة بين هاتين المجموعتين في المواقف الاختبارية . وقد أوضح كولر وهولان (1990: 16) " Culler and Holan " أنّ موضوع قلق الامتحان قد انتقل من كونه مجالاً حديثاً للبحوث في الخمسينيات من القرن العشرين ، إلى أن أصبح مجالاً مهماً من مجالات البحث في علم النفس التعليمي ، والإرشاد النفسي، بقصد معالجة الطلاب الذين يعانون من قلق الامتحان وبصورة مرتفعة .

يمثل قلق الامتحان جانباً من جوانب القلق العام الذي يستثيره موقف الاختبارات وهو يعبر عن مشكلة نفسية انفعالية يمر بها الطلاب والطالبات خلال فترة الامتحانات، تتمثل في الخوف من الرسوب أو الحصول على درجات أو نتيجة ضعيفة .

تورد العجيمي ( 1999 : 41 ) عن هل "Hill" أنّ حوالي نصف عدد الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة يعانون من ظاهرة قلق الاختبار ، وهذا يعني أنّ الاختبارات وبخاصة التقليدية منها ، لا تعبر بصدق عما تعلمه هؤلاء الطلاب أو ما هم قادرين على تعلمه ، لأن القلق يؤثر على أدائهم فتبقى المعارف والمهارات التي لديهم أكبر بكثير مما يستطيعون أن يؤديه بالفعل .

يرى ماندلر وساراسون (1993: 564) " Mandler and Sarason " أنّ القلق يولد استجابات غير مناسبة نحو الواجبات ( المهام أثناء مواقف الامتحان ، مثل التفكير في الانقطاع عن الدراسة أو الانشغال بالنجاح ) أي بمعنى آخر أن القلق يشتت الانتباه أثناء الاختبار مما يؤثر على التعلم بحيث يصبح الفرد أكثر

**EDITORIAL**

تأثراً به، وقد أظهرت البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال ، أنّ قلق الامتحان يرتبط ارتباطاً سالباً بالتحصيل الدراسي في جميع المراحل الدراسية .

لما كان القلق من الحوادث المهلكة والمشتتة لطاقت الفرد الجسدية والنفسية ، لكونه يسبب متاعباً وأعراضاً فسيولوجية وانشغالياً عقلياً ، فقد أوجد ذلك صعوبة لدى الباحثين الذين يودون تحديد وتصنيف المتغيرات المتصلة به ودورها في الأداء المدرسي . ففي البداية تم تفسير القلق على أنه حافظ من الحوافز التي تستثير الفرد ، وكلما ازدادت تلك الاستثارة كلما بدأت التغيرات والأعراض الجسمية في البزوغ ، بدءاً من زيادة عدد ضربات القلب وخفقانه، وانتهاءً بارتفاع ضغط الدم، مما يجعلها تؤثر تأثيراً سلبياً على الأداء(أبو الخير،1995:243).

من ناحية أخرى فإنّ التفسيرات المختلفة لقلق الامتحان لم تتوقف عند هذا الحد ، فظهر منحى جديد يرى أنّ قلق الامتحان ما هو إلا نتاج لتعلم غير كفاء ، وبيئة تعليمية غير مناسبة ، بحيث يصبح ظهور الاستثارة الفسيولوجية والانفعالية والاضطراب المعرفي والدفاع عن الذات ، مجرد انعكاسات لإعداد تعليمي سيء .

**2- مشكلة البحث :**

إنّ الاهتمام بالعملية التعليمية ، يستوجب الاهتمام بالأسس النفسية ، التي تؤثر في هذه العملية وتديرها ، وذلك بقصد التعرف على الظواهر والعوامل المؤثرة فيها . وتعد ظاهرة القلق إزاء الامتحانات التي يعاني منها الطلاب والطالبات ، من أهم الظواهر التي لها دورٌ سالبٌ في تحصيلهم وقدراتهم على المثابرة وتركيز الانتباه ، مما يؤدي بالتالي إلى ضياع الكثير من الجهود التي يبذلها المعلمون والقائمون على أمر التعليم والطلاب أنفسهم ( أبو الخير ،1995 : 245) .

أورد شعيب (1988م:96) عن نايزوندر "*Neighs wonder*" أنّ القلق المصاحب للامتحان يعتمد بدرجة كبيرة على بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد مثل نسبة ذكائه ، قدرته على التحصيل ، مستواه الاقتصادي والاجتماعي ، وما لديه من دافعية . بالإضافة إلى هذه العوامل وجد أنّ قلق الامتحان يتأثر ويرتفع من خلال تذكر الفرد لعدد مرات الفشل، التي تعرض لها من قبل في مواقف سابقة مثيلة ومشابهة .

لما كان الموقف التعليمي يرمته يعتمد بصورة مباشرة على الجانب المعرفي ، وعلى درجة نصيب الفرد من القدرة العقلية العامة والقدرات العقلية المتخصصة ، وبما أنّ موقف الامتحان يعتمد بصورة أساسية على الأداء المعرفي فإنّ الباحث يتساءل عن علاقة قلق الامتحان بالقدرة العقلية العامة ، أي درجة ذكاء الفرد ؟ .

## EDITORIAL

إنّ السلوك الإنساني في معظمه سلوك متعلم ، فأبي سلوك إنساني هو عبارة عن اختبار يقوم به الفرد للتعامل مع موقف من مواقف الحياة اليومية ، وقد يدفع هذا إلى ظهور القلق وبخاصة في المواقف المهمة والحرجة في حياة الإنسان ، ولعل أهمها مواقف الامتحانات ، فالالتحاق بالجامعة والترقي في التعليم ما هما إلا نماذج من المواقف التي يمر بها الفرد ولا يصل إليها إلا بعد اجتيازه الاختبارات الخاصة بها .

إنّ إنسان هذا العصر في أشد الحاجة إلى التحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي ، حتى يجد لنفسه مكاناً في المجتمع ليحقق ذاته وآماله وطموحاته فيصبح نتيجة لذلك الموقف الاختباري من المواقف التي تثير قلق الطلاب .

من العرض السابق يستطيع الباحث أن يحدد مشكلة بحثه في تساؤل رئيس هو، ما هي طبيعة العلاقة بين قلق الامتحان والذكاء لطلاب وطالبات الشهادة الثانوية؟ .  
وتتفرع عنه الأسئلة التالية :-

- هل توجد علاقة بين قلق الامتحان والذكاء لطلاب وطالبات الشهادة الثانوية؟
  - هل توجد فروق في قلق الامتحان بين الطلاب والطالبات؟
  - هل توجد فروق في قلق الامتحان لطلاب وطالبات المساقين الأدبي والعلمي أحياء؟
  - هل هنالك تفاعل وتأثير مشترك لمتغير النوع ( ذكر / أنثى ) مع الذكاء في التأثير على قلق الامتحان؟
- 3- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال الآتي :

أ - شهدت السنوات الأخيرة نشاطاً ملحوظاً في مجال دراسة قلق الامتحان في العالم الخارجي ، وعالمنا العربي ، إلا أن هذا المجال لم يعط الاهتمام الكافي بالدراسة في السودان، بالرغم من أنّ المجتمع السوداني يمر بكثير من التغيرات الحضارية والاجتماعية ، التي ربما يكون لها أثر كبير في زيادة الإحساس بالقلق بصفة عامة ، والخوف من الاختبارات بصفة خاصة ، حيث ارتبطت التغيرات الاجتماعية والحضارية بزيادة الإقبال على التعليم في مراحلها المختلفة بين الذكور والإناث .

## EDITORIAL

ب- تلعب الامتحانات دوراً مهماً في العملية التعليمية، إذ أنها وسيلة من وسائل التقويم الأكثر استخداماً ، وتستمد هذه الوسيلة أهميتها من كونها جزء من عملية التقويم التي أصبحت تحظى بدورها بمكانة مرموقة في المجتمع الحديث ، كما أنها

الطريق الذي يعبره الطلاب ليصلوا إلى أهدافهم التي يقصدونها ، وبالتالي فهي أمر لا بد منه ، لكن نجد أن معظم الطلاب والطالبات يعتبرون أيام الامتحانات من أصعب أيام حياتهم المدرسية فهي تذكرهم بساعات الضنى والحرمان ، وتثير فيهم القلق والتوتر وتزداد حدة هذا القلق والتوتر كلما اقترب وقت الامتحان.

ج- إن الإنسان يقضي أكثر من ثلث عمره على مقاعد الدراسة ، وتعد الامتحانات من أكثر المواقف الحياتية تهديداً له وذلك بما تفرزه من خوف وجزع وقلق ، لذا يتوقع الباحث أن يكون لنتائج بحثه هذا ، ودراسات أخرى لاحقة جانباً تطبيقياً ، حيث يمكن الاستفادة منها من الناحية العملية في توفير الآتي:

1. وضع وتنفيذ البرامج التعليمية التي تساعد في تهيئة الجو المناسب للطلاب والطالبات قبل وأثناء فترة الامتحانات، مما يقلل من ظهور قلق الامتحان.

2. وضع وتنفيذ البرامج العلاجية التي تهدف إلى تخفيف قلق الامتحان .

3. زيادة فاعلية عملية التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للطلاب والطالبات بالمدارس

### 4- أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. الوقوف على علاقة الذكاء بقلق الامتحان لطلاب وطالبات الشهادة الثانوية.
2. التعرف على الفروق في قلق الامتحان بين الطلاب والطالبات.
3. الكشف عن الفروق في مستوى قلق الامتحان بين طلاب وطالبات المساقين الأدبي والعلمي .
4. الوقوف على التفاعل بين متغير النوع (ذكر/ أنثى ) مع الذكاء على قلق الامتحان .
5. وضع وصياغة توصيات ومقترحات قابلة للتطبيق على البيئة السودانية ، وذلك في ضوء النتائج التي ينتهي إليها البحث ، مما يساعد في عملية التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي .

### 5- فرضيات البحث :

1. توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة في مقياس قلق الامتحان ، ودرجاتهم على اختبار الذكاء العالي .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات (أفراد العينة) في قلق الامتحان .

## EDITORIAL

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التخصص العلمي أحياء ، وطلاب وطالبات التخصص الأدبي في قلق الامتحان .

4. يوجد تفاعل بين متغير النوع ( ذكر / أنثي ) مع مستوى الذكاء على قلق الامتحان

### 6- حدود البحث :

تقتصر حدود هذا البحث في الجوانب الآتية :-

1. من حيث الحدود الموضوعية : قلق الامتحان وعلاقته بالذكاء لدى طلاب وطالبات الشهادة الثانوية

2. اقتصر التطبيق الفعلي للدراسة على عينة من طلاب وطالبات الشهادة الثانوية من محلية سنجة في ولاية سنار .

3. جرى تطبيق الدراسة الميدانية في العام الدراسي 2010/2011 .

### 7- مصطلحات البحث :

1. **القلق :** " يشير القلق إلى توتر انفعالي مصحوباً باضطرابات فسيولوجية ويحدث حينما يشعر الفرد بوجود خطر يهدده ، ولا يملك مصادر السيطرة عليه ( رضا ، 2001 ، 84 ) .

### 2. قلق الامتحان :

يعرفه عبد القادر (1993 :23) بأنه " حالة نفسية يمر بها الطالب أو الطالبة نتيجة الزيادة في درجة الخوف والضيق والتوتر قبل وأثناء الامتحان " .

أما التعريف الإجرائي لقلق الامتحان في البحث الحالي هو الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس قلق الامتحان الذي وضعه علي شعيب والمستخدم في هذه الدراسة .

### 3. الذكاء:

يعرفه تيرمان "Terman" بأنه " القدرة على التفكير المجرد " ويعرفه ستودارد "Stodard" بأنه " نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والتكيف والقيمة الاجتماعية والابتكار وتركيز الطاقة ( السيد ، 1988: 204 ) .

## EDITORIAL

ويقصد بالذكاء في هذه الدراسة الدرجة التي يحققها أفراد العينة ،على اختبار الذكاء العالي ، للسيد محمد خيري ،كمؤشر للقدرة العقلية أو الذكاء العام .

### 4. محلية سنجة

تقع في ولاية سنار ، وتحده شرقاً بالنيل الأزرق وغرباً بمحلية الدالي وجنوباً بمدينة ابوجار وشمالاً محلية سنار ، توجد بها ثقافات متنوعة لتتنوع سكانها إذ أنهم يمثلون عدداً من القبائل وأيضاً لوقوعها على الطريق الذي يربط بين ولاية النيل الأزرق والجزيرة والخرطوم . ( مجلس التخطيط الاستراتيجي ، الخطة الخمسية : 2007 - 2011 ) .

### الإطار النظري:

يعتبر موضوع قلق الامتحان من الموضوعات التي نالت قسطاً كبيراً من الاهتمام لدرجة أنه استحوذ على اهتمام معظم الباحثين ، ويرجع موسى (1988: 5) هذا الاهتمام الزائد من قبل الباحثين لدراسة قلق الامتحان نظراً لأهمية العامل الموقفي الذي يتدخل في درجة الطالب ويؤثر على أدائه في مواقف التقييم ، فقد يعاني بعض الطلاب عند مواجهة هذه المواقف ، وقد تخفي هذه المعاناة خبرات سابقة متعلقة بمواقف مشابهة أو تحمل قلقاً من النتيجة أو قد تكون مظهراً لدرجة مرتفعة من التوتر والعصبية .

وردت عدة تعريفات لقلق الامتحان ، فيورد رضا (2001: 60) عن سبيلبيرجر وجوردي أن قلق الامتحان هو " حال من الخوف والتوتر تسيطر على الطالب ، عندما يكون في مواقف التقييم " ، ويعرفه يعقوب (1993: 180) بأنه " حالة نفسية أو ظاهرة انفعالية تنتاب الطالب في مواقف الامتحان .

أشار أبوزينة (1984: 139) أنّ قلق الامتحان هو "حالة نفسية أو ظاهرة انفعالية، يمر بها الطالب خلال الاختبار وتنشأ نتيجة لخوف الطالب من الفشل أو الرسوب أو عدم حصوله على نتيجة مرضية ، وتؤثر هذه الحالة على العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتذكر " .

### نظريات قلق الامتحان :

يعد قلق الامتحان من أهم العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي فقد يكون من العوامل الميسرة أو المعوقة للتعلم والتحصيل الدراسي .

أوضح أبو حطب (1980: 359) أنّ انفعال القلق المصاحب للامتحانات من أهم الانفعالات التي لها علاقة بالتعلم المدرسي في مختلف المستويات والمراحل الدراسية المختلفة . ويشير يركي ودودسون " *Yerky and Dodson* " إلى أنّ اثارة القلق

## EDITORIAL

عندما تكون منخفضة أو غائبة فإن أداء الفرد يكون ضعيفاً أو غير كافٍ ، وكذلك فإن الإثارة عندما تكون قوية تؤدي إلى تدهور الأداء ، ويتضح من ذلك أنّ للقلق تأثيرات متباينة على الأداء في الامتحان وفي غيره من المجالات الأخرى ، هما التأثير الميسر والتأثير المعوق وهذا ما يسمى بنظرية القلق الدافع ، ونظرية القلق المعوق .

### 1- نظرية القلق الدافع :

إنّ أقدم التفسيرات التي قدمت عن قلق الامتحان كانت تقوم على افتراض أساسي مؤداه أنّ القلق حافز "Drive" ويعني هذا للقلق كامل خصائص الدافعية ، هذا الاعتقاد يتضمن في ثناياه معني يفيد بأنّ القلق ليس مؤشراً سلبياً لعملية التعلم بشكل عام ، إذ أنه قد يكون من العوامل الميسرة لعملية التعلم، ولكنه تحت شروط محددة، وهذا ما تبناه كل من "روبرت يركي" وجون دودسون "Ropert yerky and Dodson" اللذان اقترحا افتراضاً مفاده أنّ الاستثارة تفيد التعلم خاصة في الاختبارات السهلة ، ولكنها قد تؤثر بصورة سلبية على الأداء في الأعمال الصعبة والمعقدة .

قدم كل من ماندلر وساراسون (Mandler and Sarason) (561 : 1993) " نموذجين لتأثير القلق على أداء الفرد هما :

أ – إنّ الدوافع المرتبطة بالموقف الاختباري تعمل على حث وإثارة الاستجابات المناسبة ، وقد تفقد في النهاية إلى الأداء المرتفع وبذلك يعمل القلق كدافع وظيفته إثارة الاستجابات المناسبة والتي لها علاقة بالموقف الاختباري .

ب- يلعب القلق دوراً معوقاً نظراً لما يستثيره من استجابات غير مناسبة في الموقف الاختباري ، مما يؤدي إلى التقليل والإضعاف من كفاءة الأداء .

افترض أيضاً كل من تايلور "Taylor" وسبنسي "Spence" أنّ القلق دافع ميسر للتعلم ، وإنه كلما زاد القلق الدافع تحسن الأداء والتعلم. هذا الفرض يتضمن معنى

يفيد أنّ الطالب في موقف التعلم يشعر بالقلق ، وهذا الشعور ينمي عنده الدافع للتعلم لتخفيض قلقه والتخلص منه ( أبو زينة ، 1984 : 143 ) .

### 2- نظرية القلق المعوق :

## EDITORIAL

يعتبر قلق الامتحان عاملاً مهماً من بين العوامل المعوقة للتعلم والتحصيل الدراسي بين الطلبة في مختلف مستوياتهم الدراسية نظراً لما يستثيره من استجابات غير مناسبة في الموقف الاختباري مما يؤدي إلى التقليل من كفاءة الأداء .

أوضح ماندلر وساراسون (1993: 563) "Mandler and Sarason" أنّ شعور الطالب بالقلق في مواقف الاختبار يجعله ينشغل بقلقه أكثر من الانشغال بالإجابة على أسئلة الامتحان مما يؤثر على الأداء والانجاز ، ويضيف أنّ القلق الزائد ينشط استجابات غير مناسبة مما يؤدي إلى تعويق الأداء بسبب الاضطراب وتشويش التفكير .

إنّ القلق في مواقف الاختبار يتداخل مع قدرة الطالب على أن يسترجع المعلومات المعروفة لديه ويستخدمها بطريقة جيّدة ، أو تتدخل المعلومات مع بعضها البعض أو صعوبتها على غير العادة مما يؤثر على الأداء ، فمن الملاحظ أنّ كثيراً من الطلاب يعجزون أحياناً عن تذكر الإجابة الصحيحة خلال أداء الامتحان ليتذكروها بعد خروجهم من حجرة الامتحانات . (الطويل، 1995: 27) .

هنالك دراسات عديدة أشارت إلى هذا الأثر السلبي للقلق على التحصيل الدراسي ، فقد أشار شعيب (1988: 63) إلى أنّ الكثير من الطلاب والطالبات يفشلون في دراستهم بسبب عدم قدرتهم على مواجهة مواقف الامتحانات وما يصاحب هذه المواقف من قلق واضطراب يؤثر في قدرتهم على التكيف المناسب مع هذه المواقف. إنّ القلق يشكل حالة من التوتر والخوف تصيب الطالب مما يؤثر في العمليات العقلية، كالانتباه والتفكير والتذكر والتركيز والتي تعتبر من متطلبات النجاح في الامتحان ، وبالتالي فإنّ حالة التوتر هذه تؤثر في تحصيل الطالب تأثيراً سلبياً .

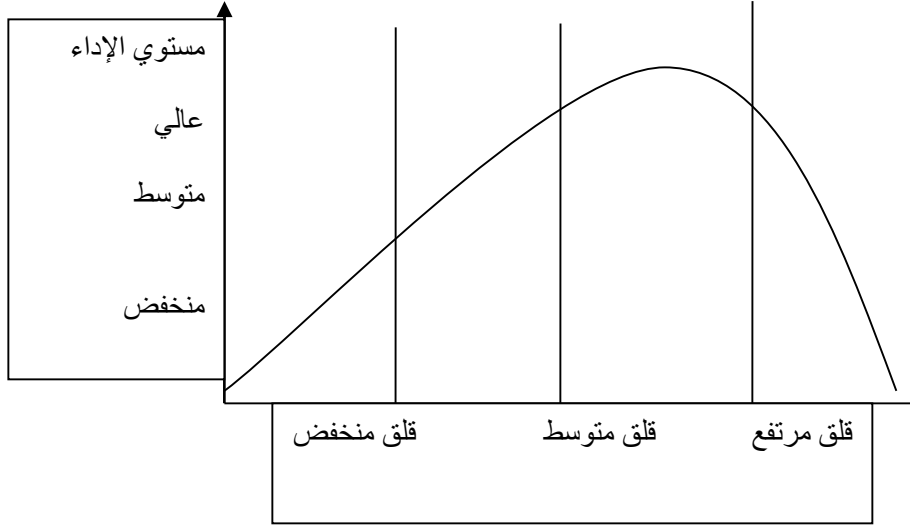
أورد الهواري والمنشاوي (1987: 244) عن جودري "Gaudry" أنّ تحصيل التلاميذ ذوو القلق المرتفع يسوء في امتحان نهاية السنة أكثر منه في الامتحانات الشهرية ، وفسرت هذه النتيجة في أنّ كثيراً من الطلبة يعدون الامتحانات الشهرية وامتحانات الفترة الأولى امتحانات تجريبية ليس فيها تهديد كبير لهم ، في حين يعدون امتحانات نهاية السنة امتحانات فاصلة يتقرر عليها نجاحهم أو رسوبهم ، فيدركون فيها تهديداً فيشعر الطلاب ذوو القلق المرتفع بتهديد الذات في امتحانات نهاية السنة بصورة أكبر من الامتحانات الشهرية فتزداد لديهم حالة القلق أثناء أداء الامتحان مما يؤثر ذلك سلباً في أدائهم وتحصيلهم الدراسي .

وبناءً على ما تم ذكره يرى الباحث أنّ القلق في المجال التعليمي قد يكون إيجابياً ميسراً للتعلم أو هداماً معوقاً ، فيكون إيجابياً إذا كان في حدوده المعقولة (الوسط) . أما إذا زاد القلق عن الحد المعقول فإنه يصبح عائقاً ،

**EDITORIAL**

للتعلم والتحصيل . وقد أورد رضا (2001: 75) عن يركي ودودسون "Yerky and Dodson" بأنّ العلاقة بين القلق والإنجاز تأخذ الشكل التالي :

شكل رقم (1) رسم يوضح العلاقة بين القلق والإنجاز



يلاحظ من الشكل رقم (1) أنّ العلاقة بين القلق والإنجاز تأخذ شكل المنحنى، ويعني ذلك أنّ القلق حتى حد معين يكون دافعاً للأداء، وعندما يتجاوز أو يقل عن ذلك الحد يكون تأثيره سالباً على التعليم والإنجاز.

3- نظرية الحالة – السمة في قلق الامتحان :

في الستينات من القرن العشرين قدم كاتل "Cattel" وشير "Sheer" مصطلحين مهمين عن تقسيم القلق هما ( القلق الحالة State والسمة Trait ) ولقي هذان المصطلحان إهتماماً ملحوظاً عند علماء النفس . إنّ القلق كحالة هو جانب القلق الذي يشعر به الفرد خلال موقف معين ويزول بزوال الموقف المسبب له ، ويرى علماء النفس أنّ هذه النوع من القلق يحدث من الواقع ، ومن ظروف الحياة اليومية ويمكن معرفة مصدره وحصر مسبباته. ويشير يعقوب(1993: 133) أنّ حالة القلق التي تظهر تشير إلى واقع طارئ مؤقت يحدث عند الفرد أثناء تعرضه إلى أي مثير من مثيرات هذا القلق ، وباختفاء هذا المثير بتحديه أو تحاشيه تنتهي حالة القلق .

أما القلق كسمة فهو عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب يظل كامناً حتى تنبيهه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية، فتثير حالة القلق ويتوقف مستوى الإثارة وفقاً لمستوى استعداد الفرد للقلق .

## EDITORIAL

مما سبق عرضه فنحن إزاء صنفين أو نوعين من الطلاب عند مواجهتهم لموقف الامتحان ، طلاب لديهم قلق الحالة ، وآخرين لديهم قلق السمة .

يذكر الزراد (1995: 85) إنه في مواقف الاختبار تظل سمة القلق ثابتة نسبياً عند الفرد، وإنها لا تتغير قبل الامتحان أو بعده ، في حين أن حالة القلق تتغير سواء قبل الامتحان أو بعده وأشار حبيب (1991: 162) أنّ حالة القلق ترتفع عند الطلبة قبل الامتحان وتنخفض بعده .

### أسباب قلق الامتحان :

يصاحب الاستعداد للامتحان وفترة أدائه شعور بعض الطلاب بالقلق والتوتر وقد تزداد حدة هذا القلق مما يؤدي إلى شعور معظم الطلاب بالإرهاق والتعب ، وقد يعكف الكثير منهم على الانكباب في المذاكرة لفترات طويلة ويجعلنا هذا نتساءل عن أسباب هذه الظاهرة .

هنالك أسباب متعددة تجعل الطلاب والتلاميذ يشعرون بالقلق والتوتر إزاء الامتحانات ، منها ما يرجع إلى أنظمة الامتحانات نفسها ومنها ما يرجع إلى الطالب ، واتجاهات الأسرة ، بل وما يسود المجتمع من معايير .

إنّ إعطاء أهمية كبرى لامتحان واحد يعقد آخر العام يتوقف عليه تحديد نجاح أو رسوب الطالب ، ومن ثم انتقاله من مرحلة لأخرى ، يجعل الطالب يشعر أنّ لحظات الامتحانات تاريخية وحاسمة وأنّ أيامها أصعب أيام حياته ، كما أنه كلما ازدادت أهمية هذه الامتحانات التي يتقدم لها الطالب ازدادت مظاهر القلق والخوف . يذكر العيسوي (1993 : 195) أنّ من أهم العوامل التي تؤدي إلى قلق الامتحان ، إزدحام المناهج والمقررات الدراسية بكم هائل من المعلومات ، ومنها ما يفوق قدرة الطالب ، وعلى الطالب أن يستوعب هذا الكم الهائل من المعلومات في الوقت المحدد للعام الدراسي مما يجعله أمام ضغط نفسي ولذلك يشعر بالقلق عندما يحين موعد الامتحان .

يشير موسى (1988: 79) أنّ الغرض من الامتحان هو تقويم الطالب والحكم عليه ، فبالنجاح يشعر بالكفاءة (خبرة سارة) ، أما بالفشل فيشعر بعدم الكفاءة (خبرة غير سارة) لذلك نجد أنّ معظم الطلاب يشعرون في المواقف الاختبارية بعدم الارتياح لأنها تحتوي على خطر هو (الخوف من الفشل) ، ومن خلال تقدير الطالب لكفاءته على مواجهة هذا الخطر يشعر إمّا بالارتياح أو القلق ، فإن أنس في

**EDITORIAL**

نفسه القدرة على الإجابة أقبل على الأسئلة بارتياح وتوقع النجاح ، أما إذا شعر بعدم القدرة ( أي شعر بالعجز عن مواجهة الامتحان ) فإنه يشعر بالقلق والتوتر وتوقع الفشل .

كذلك من العوامل التي تؤدي إلى قلق الامتحان عادات الطلاب في الدراسة والاستذكار ، فنجد أنّ بعضاً من الطلاب لا يأخذون الدراسة مأخذاً جدياً إلا قبيل الامتحانات بأسابيع قليلة ، ومن شأن ذلك أن تتراكم المواد الدراسية ، ويزيد العبء على كاهل الطالب ، ويصبح عليه أن يستوعب عدداً من المواد في فترة وجيزة فيضطر إلى السهر والحفظ ، علاوة على ذلك فإنّ المعلومات التي يحفظها الطالب بالضغط على نفسه في فترة قصيرة تكون عرضة للنسيان . العيسوي (1993: 429) .

إنّ فكرة عادات الاستذكار ، قد استدل عليها من البحوث والدراسات العديدة التي أثبتت وجود علاقة سالبة بين هذه العادات وقلق الامتحان ، كما أنها أشارت إلى أنّ الطلاب ذوي القلق المرتفع لا يملكون استراتيجيات تعليمية يعملون عليها . ويشير الطويل (1995 : 27) أنّ اتباع الطالب للمهارات الأساسية للاستذكار من وضع جدول لذلك وتهيئة مكان الاستذكار من حيث التهوية والإضاءة ، وتنظيم العمل المدرسي ، وترتيب المعلومات والحقائق ، كل هذه الأشياء تعمل على رفع وتحسين عملية الاستذكار ، مما ينعكس ذلك ايجابياً على الطالب ، وينخفض بالتالي القلق ولا يكون لديه منه إلا بمقدار القلق الدافع .

يضيف أبو الخير ( 1995 : 245 ) عدداً آخر من العوامل المؤثرة في قلق الامتحان ، فيشير إلى أنّ القلق المصاحب للامتحان يعتمد بدرجة كبيرة على بعض الخصائص التي يتمتع بها الطالب مثل نسبة ذكائه ، قدرته على التحصيل ، مفهومه عن ذاته ، وكذلك مقدار ما لديه من دافعية .

تساهم الأسرة أيضاً في شعور الطالب بالقلق والتوتر إزاء الامتحانات ، فمبالغة بعض الأسر لقضية الامتحانات وإعطائها حجماً أكبر مما تستحق ، قد ينتقل أثره إلى نفسية الطالب فيشعر بالخوف والذعر والقلق . ( المحيسي 1998 : 74 ) .

كما نجد أنّ بعض الآباء يظهرون اهتماماً زائداً بأعمال أبنائهم المدرسية ، فنجدهم يشعرون بالضيق والقلق عندما يحصل أبنائهم على درجات أو مستويات ضعيفة في المواد الدراسية ، ولذلك نجد أنّ هؤلاء الآباء يدفعون أبنائهم في أعمالهم الدراسية.

ويشير سليمان (1996 : 142) إلى إنّ الضغوط المفرطة أو المبالغ فيها على الأبناء ليعملوا بجد من غير مراعاة لإمكاناتهم العقلية ، والنفسية والجسمية ، يمكن أن يترتب عليها نتائج مدمرة وأثار سلبية ومن

## EDITORIAL

أبرزها الإنهاك النفسي ، وتبدو مظاهره في حالات التشاؤم ، اليأس ، اللامبالاة ، انخفاض الدافعية للعمل ، وفقدان القدرة على الانجاز والابتكار .

ويضيف الباحث إلى هذه العوامل أن تكلفة التعليم في السنوات الأخيرة أصبحت عالية وباهظة وخاصة في ضوء تفشي الدروس الخصوصية ، مما يضاعف من نفقة إعادة السنة بالنسبة للطالب والأسرة ولذلك يشعر الطالب بالقلق إزاء الامتحانات نتيجة لدافعه نحو تحقيق النجاح وتقادي الرسوب .

### الإرشاد وعلاج قلق الامتحان :

احتل موضوع قلق الامتحان موقعاً مهماً في الدراسات النفسية وذلك لما يسببه من ضغوط نفسية للطلاب ، ولما كان قلق الامتحان من الحوادث المهلكة والمشتتة لطاقت الطلاب الجسدية والنفسية لكونه يسبب متاعباً وأعراضاً فسيولوجية فقد دفع ذلك كثير من الباحثين إلى وضع وتنفيذ البرامج العلاجية والإرشادية التي تهدف إلى تحقيقه .

أورد الزراد (1995 ، 234 ) عن جون شيودو عدداً من الإجراءات الإرشادية للتخفيف من حدة قلق الامتحان أهمها :

- مراجعة الإطار العام للامتحان قبل فترة مناسبة من الاختبار .
- استخدام الاختبارات التجريبية والتدريبية في ظروف مشابهة للامتحان ليجهل الطلاب يألفونه كما أنها تعطي الفرصة للعلاج لتوضيح ما قد يكون غامضاً لديهم .
- تقديم المساعدة في الدراسة وذلك من خلال مراجعة المقرر والأعمال المنزلية قبل الامتحان بأيام ثم تطوير مهارات الدراسة ومهارات الاستعداد للامتحان .
- إرشاد الطلبة إلى طرق تناول الامتحان وذلك عن طريق مراجعة الأسئلة كلها قبل البدء بالإجابة، ثم تخطيط الوقت لكل سؤال والتأكد من فهم التعليمات ومن ثم البدء في الإجابة عن الأسئلة .
- إرشاد الطلاب إلى كيفية التعامل مع أسئلة الامتحان عن طريق الاسترخاء والتركيز وعدم التشتت في أثناء قراءة الأسئلة والتمعن فيها لأكثر من مرة .
- عدم الإكثار من شرب المثريات قبل الامتحان لأنها تزيد الإجهاد .
- تجنب الأكل على الأقل ساعتين قبل الامتحان لأنه حين تناول وجبة كاملة يندفع الدم من الدماغ إلى الجهاز الهضمي وهذا يبطئ القدرة على استرجاع المعلومات .
- تدريب الطلاب على عينة من الاختبارات تساعد على توقع ما يحتويه الاختبار .

## EDITORIAL

كما أشار الريحاني (1988، 284) إلى عدد من الأساليب التي يمكن أن تقلل من حدة قلق الامتحان وتتمثل في :

- الحرص على أخذ فترات منتظمة للراحة أثناء الدراسة بغية الترويح وتجديد الطاقة والنشاط وتحفيز الذاكرة على الاستمرار ومواصلة بذل الجهد بحماس ورغبة .
- النوم مبكراً ليلة الامتحان حتى يكون الذهن صافياً والذاكرة قادرة على التركيز.
- الاستيقاظ مبكراً وتناول الإفطار إذ أن الحرمان من الغذاء يؤثر سلباً على عمليات الحفظ والتذكر وتنظيم الأفكار .
- توفير جو عائلي يتسم بالاستقرار والهدوء والشعور بالطمأنينة .
- عدم إبداء مظاهر القلق والخوف أمام الطلاب من قبل أفراد الأسرة .
- تدعيم ثقة الطلاب في أنفسهم وحثهم على المثابرة دون توبيخ أو ضغط مما يؤدي إلى المزيد من القلق والخوف والإحباط .
- تجنب الإكثار من تناول المنبهات ( كالشاي والقهوة ) .
- توجيه المراقبين في الامتحانات إلى أساليب المراقبة المناسبة وعدم إثارة الخوف في الطلاب .
- وأورد أبو الخير (1995: 67) عن نايزوندر "*Neighs wonder*" بعض البرامج العلاجية تتمثل في :

- استخدام أسلوب التحصين المنظم : ويتم ذلك بتقديم المثيرات التي تسبب القلق في شكل مدرج القلق ، ثم تعريض الشخص لمواقف الاختبار المتعددة بصورة تدريجية حتى يضعف القلق الناتج عن الامتحان .
- العلاج العقلاني المعرفي الذي يتم به تحديد الأفكار المخيفة أو الباعثة على القلق وتعديلها.

- الإرشاد الجمعي الذي يقوم على مناقشة الطلاب في المشكلات المرتبطة بقلق الامتحان.
- استخدام أسلوب النمذجة ويتم ذلك بعرض أفلام أو موقف يرى الطالب خلاله كيف يتصرف الآخرون في موقف الامتحان .
- الدراسات السابقة :

## EDITORIAL

لقد حظيت ظاهرة القلق العام بالعديد من الدراسات والبحوث ، وحظيت أنواع أخرى من القلق ، مثل القلق الاجتماعي وقلق الامتحان بدراسات عديدة أجريت على عينات من طلاب وطالبات المدارس الثانوية و الجامعات . وقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات، التي تناولت المتغيرات التي يهتم بها البحث الحالي وأهمها :

1- قام العيسوي (1993م) بدراسة تهدف إلى الكشف عن ظروف التحصيل الأكاديمي الجيد لدى عينة من طلاب الجامعة ، وكذلك ظروف الامتحانات وما يصاحبها من مشاعر القلق والتوتر وأسبابه ، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالباً وطالبة من جامعة بيروت، وكان العمر الزمني لأفراد هذه العينة يتراوح ما بين (18-35) سنة ، وأخذت التقديرات التي حصل عليها أفراد العينة في آخر امتحان أدوه ، وتم تطبيق استبانته تحتوي على عدد من المشكلات المتعلقة بالامتحانات ، ومن أهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها معامل الارتباط وتحليل التباين واختبار (ت) وقد توصلت الدراسة إلى :

- توجد علاقة بين ضعف التقدير والخوف من الرسوب وقلق الامتحان .
- يوجد معامل ارتباط سالب دال إحصائياً لدى الذكور بين عادات الاستذكار والشعور بالقلق، إذ إنه كلما اتبع الطالب أسلوباً جيداً في الاستذكار، كلما قل قلق الامتحان لديه، أن حوالي 25% من أفراد العينة لا يشعرون بالقلق إطلاقاً إزاء الامتحانات أما الغالبية من أفراد العينة فإنهم يشعرون بالقلق بدرجات متفاوتة، أما الذين يشعرون بالقلق الشديد الذي يصل إلى حد الانهيار فإن نسبتهم كانت 23% .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث القلق والخوف من الامتحان، إذ أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر قلقاً إزاء الامتحانات من الذكور .

2- دراسة كامل ( 1993م) موضوعها " العلاقة بين بعض العوامل الشخصية والأداء العقلي وقلق الامتحان " وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من مستويات قلق الامتحان والأداء العقلي ، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من ( 160) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي من مدارس طنطا بجمهورية مصر العربية ، واستخدم الباحث من الأدوات اختبار تايلور "Taylor" للقلق ثم اختبار مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح ومقياس الذكاء لكاتل "Cattel" ثم اختبار التفكير من إعداد جابر عبد الحميد . من الأساليب الإحصائية تم استخدام معامل الارتباط واختبار (ت) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة احصائياً بين كل من مستوى الطموح وقلق الامتحان ، تم وجود علاقة بين القلق والأداء العقلي الممثل في الدرجات على اختبار الذكاء والتفكير الناقد .

**EDITORIAL**

3- في دراسة عبد القادر (1993م) التي كان موضوعها "قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية" والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الامتحان وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة ، ثم إيجاد الفروق بين التلاميذ والتلميذات في قلق الامتحان ، وقد تكونت العينة من (219) تلميذاً وتلميذة من الصف الثالث الاعدايي والصف الأول الثانوي ، ومن الأدوات التي تم تطبيقها مقياس سبيلبرجر "Spielerger" لقلق الامتحان ، ثم اختبار أوتيس – لبيون للقدرة العقلية العامة . ومن الأساليب الإحصائية مصفوفات معاملات الارتباط ، واختبار (ت) لدلالة الفروق وقد توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء وقلق الامتحان ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات كل من تلاميذ الثانوي العام وتلاميذ المرحلة الإعدادية في مقياس قلق الامتحان ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات في قلق الامتحان .

4- أجرى المطوع (1994م) دراسة موضوعها "التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات المدرسية وتقدير الذات" وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي وبعض المتغيرات النفسية مثل الدافعية للإنجاز ، الاتجاه نحو الاختبارات، وتقدير الطلاب لذواتهم في ضوء بعض المتغيرات (النوع، المرحلة التعليمية ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من العام الدراسي 1994/93م ، من مدينتي المنامة والمحرق وبلغ حجمها الكلي (107) طالباً وطالبة ، منها (50) من الذكور و (57) من الإناث .

من الأدوات التي تم تطبيقها اختبار الدافع للإنجاز من إعداد هـ. ج هيرمانز "H.J.Herman" ومقياس الاتجاه نحو الاختبارات المدرسية من إعداد سبيلبرجر "Spielberger" ثم مقياس التوازن النفسي من إعداد ج. ك . أرنو "J.L Arno" . ومن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها معامل ارتباط بيرسون ثم تحليل التباين ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يوجد معامل ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على اختبار تقدير الذات والاتجاه نحو الاختبارات المدرسية .

- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التوازن النفسي والاتجاه نحو الاختبارات المدرسية .  
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من الذكور والإناث من حيث الاتجاه نحو الاختبارات المدرسية.

**EDITORIAL**

5- اجري أبو الخير ( 1995 ) دراسة تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء والدافعية للإنجاز والارجاعات الانفعالية للاختبار من جهة ، وقلق الاختبار من جهة أخرى، وذلك بقصد التوصل إلى نموذج يمكن من التنبؤ بدرجة قلق الاختبار في ظل هذه المتغيرات . وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (249) طالباً وطالبة ، منهم (129) طالباً و(120) طالبة من مدارس منطقة عمان التعليمية بالإردن . ومن الأدوات استخدم الباحث مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد تورجام جسيم " Torgam Gessi " ثم مقياس الارجاعات إلى الاختبارات من إعداد ساراسون " Saraso " ثم اختبار المصفوفات المتتابعة من إعداد جون رافن J.Raven ثم قائمة قلق الاختبار من إعداد نبيل الزهار . ومن الأساليب الإحصائية المتوسطات الحسابية ثم تحليل التباين واختبار (ت) وقد توصلت الدراسة إلى : وجود فروق جوهرية بين الطلاب منخفضي الذكاء وقرانهم مرتفعي الذكاء من حيث قلق الاختبار ، إذ اشارت الدراسة أنّ الطلاب ذوي الذكاء المنخفض أكثر قلقاً من أقرانهم ذوي الذكاء المرتفع في الموقف الاختباري ، كما إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات من حيث قلق الاختبار.

6- قام الزراد (1995) بدراسة هدفت إلى اختبار مدى فاعلية ثلاث طرق سلوكية معرفية علاجية مجتمعة في علاج حالات قلق الامتحان .

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية من مدينة بنغازي بالجمهورية العربية الليبية ومن الأقسام العلمية والأدبية بلغ عددهن (28) طالبة وتم تقسيمهن إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية خضعت إلى جلسات العلاج السلوكي المعرفي ، ومجموعة ضابطة لم تخضع للعلاج وقد بلغ عدد كل مجموعة (14) طالبة ومن الأدوات التي تم تطبيقها اختبار "Sarason" لقلق الامتحان ، ثم اختبار الذكاء للراشدين من إعداد سامية لطفي الأنصاري ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة من حيث قلق الامتحان ، إذ أشارت النتائج إلى أنّ طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للعلاج أقل قلقاً من طالبات المجموعة الضابطة .

7- دراسة المحيسي (1998م) موضوعها ( تنظيم الوقت وعلاقته بقلق الامتحان وبالذافع للإنجاز " هدفت الدراسة إلى الكشف عن تنظيم الوقت وعلاقته بقلق الامتحان والدافع للإنجاز لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مروي ، وتكونت العينة من (300) طالباً وطالبة من محافظة مروي ، منهم (145) طالباً ، (155) طالبة ، واستخدم الباحث من الأدوات مقياس تنظيم الوقت من أعداده ، ومقياس قلق الامتحان من إعداد علي محمود علي شعيب ثم اختبار الدافع للإنجاز من إعداد هـ. ج . هيرمانز "H.J.Hermans" ، ومن الأساليب الإحصائية معامل ارتباط بيرسون ، اختبار (ت) ، ثم تحليل التباين ، وتوصلت الدراسة إلى وجود

**EDITORIAL**

فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في مستويات تنظيم الوقت ( المرتفع – المتوسط – المنخفض ) وفي متغير قلق الامتحان ، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من الجنسين في القسم العلمي ، ونظرائهم في القسم الأدبي في قلق الامتحان .

8- في دراسة بورجر ومايريك (2000م) "*Porger and Myric*" التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء وكل من القلق وقلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية، بالولايات المتحدة الأمريكية ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ( 159 ) طالباً بالمدارس الثانوية من ولاية كاليفورنيا ومن الأدوات التي استخدمت اختبار القلق الصريح لتايلور "*Taylor*" ثم مقياس قلق الامتحان لسبيلبرجر "*Spielerg*" ، ثم اختبار وكسلر للذكاء "*Wicksler*" وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين كل من الذكاء والقلق ، كما أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الامتحان والذكاء ، إذ أشارت النتائج الى أنه كلما أنخفض مستوى الذكاء لدى أفراد العينة كلما زاد قلق الامتحان .

9- في دراسة مشيرا (2001م) "*Mishera*" التي كان موضوعها مقارنة بين الطلاب مرتفعي القلق ومنخفضي القلق من حيث الذكاء " والتي هدفت إلى معرفة مستويات القلق إزاء الامتحانات لدى الطلاب بحسب اختلافهم في مستويات الذكاء ، وطبقت على عينة مكونة من (128) طالباً من المدارس الثانوية من ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدمت من الأدوات مقياس وكسلر "*Wicksler*" للذكاء ثم اختبار قلق الاختبار لساراسون "*Sarason*" حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء وقلق الامتحان ، إذ أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء كلما قل القلق إزاء الامتحانات .

**التعليق على الدراسات السابقة :**

تناولت الدراسات السابقة العديد من المتغيرات المتعلقة بقلق الامتحانات ، ويتضح أن هنالك اهتماماً متزايداً بقلق الامتحانات في السنوات الأخيرة ، وبالرغم من كثرة هذه الدراسات إلا أن القليل منها تناول علاقة الذكاء بقلق الامتحانات وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة وأهمها دراسة تركي (1988م) ودراسة عبد القادر (1993م) ودراسة أبو الخير (1995م) ومشيرا "*Mishera*" (2001م) ، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في الدراسة الحالية في تحديد متغيراتها وطرح أسئلتها، ثم أهم الأدوات التي طبقت فيها .

**EDITORIAL****الإجراءات المنهجية للدراسة :**

تمثلت إجراءات الدراسة في وصف المنهجية العلمية التي اتبعت في هذه الدراسة ، وكذلك وصف المجتمع والعينة إلى جانب وصف الأدوات التي استخدمت ثم صدقها وثباتها، إضافة إلى الأسلوب الإحصائي الذي استخدم لتحليل البيانات وهذه الإجراءات كالآتي :

**منهجية الدراسة :**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، لأنه يلائم طبيعة المشكلة والتي تتمثل في قلق الامتحان لطلاب وطالبات الشهادة الثانوية ويساعد في إلقاء الضوء على هذه المشكلة عن طريق التحليل والوصف والفهم الدقيق لمتغيرات الدراسة .

**مجتمع البحث والعينة:**

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بالمدارس الأكاديمية الحكومية بمحلية سنجة في العام الدراسي 2010- 2011م ومن المساقين العلمي أحياء والأدبي وبلغ عددهم (1200) طالباً وطالبة ، كما تشير إحصائية إدارة التعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم بولاية سنار، وموزعين على عشرين مدرسة في الريف والحضر .

والجدول رقم (1) يوضح أفراد المجتمع حسب المساق علمي/ أدبي والنوع ذكر/أنثى

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث

العدد	الفئات	المتغير
680	ذكر	النوع
520	أنثى	
1200		المجموع
465	علمي/ أحياء	التخصص
735	أدبي	
1200		المجموع

## EDITORIAL

### عينة الدراسة :

قام الباحث بتطبيق اختبار كسفي للذكاء على مجتمع الدراسة واستخلص منه عينة مقصودة بلغ قوامها (360) طالباً وطالبة منهم (180) طالباً و (180) طالبة من المساق الأدبي و(180) طالباً وطالبة من المساق العلمي أحياء ،من ذوي الذكاء المرتفع ، ويشكل هذا العدد نسبة 30% من أفراد المجتمع الأصلي وفي رأي الباحث أنها نسبة مناسبة للدراسة الحالية .

وفيما يلي توضيحاً لإجراءات وخطوات الدراسة الميدانية :

1- من حيث البعد الجغرافي : غطت الدراسة الميدانية المناطق الحضرية والريفية من محلية سنجة . وقد وقع اختيار الباحث على هذه المحلية لأنه ظل يعمل فيها منذ العام 1996م فهو يعرف تماماً الخلفية الاجتماعية والثقافية لطلابها ، الأمر الذي يتيح إعطاء تحليلات وتفسيرات لنتائج الدراسة بصورة أقرب إلى الواقع وأكثر مصداقية .

2- من حيث نوعية المدارس: غطت الدراسة الميدانية المدارس الأكاديمية الحكومية فقط وتم استبعاد المدارس الفنية والخاصة وفصول اتحاد المعلمين .

3- من حيث البعد الزمني أجريت الدراسة الميدانية، خلال العام الدراسي 2010/2011م ، وقد اختار الباحث طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي ، بفرعيه العلمي وأحياء والأدبي دون سواه من الفصول الأخرى، لأنه يتوقع أن يعاني هؤلاء الطلاب والطالبات من قلق الامتحان وبمستويات مرتفعة، لأنهم يتقدمون في نهاية العام الدراسي لامتحان الشهادة الثانوية والذي يتقرر بناءً على نتائجه إمكانية التحاقهم بالتعليم الجامعي ، لذلك يتسابق الطلاب ويحرصون فيها على الحصول على درجات مرتفعة تمكنهم من تحقيق ذلك .

### أدوات الدراسة :

اشتملت أدوات الدراسة على ما يلي :

#### أولاً : مقياس قلق الامتحان :

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بالرجوع إلى المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة ووجد أن مقياس قلق الامتحان الذي أعده شعيب (1988م) هو أصلح المقاييس التي اطلع عليها لتطبيقه في الدراسة الحالية، إذ إنه يلائم طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ويعطيهم فرصة التعبير على وصف ما يشعرون به من قلق إزاء الامتحانات .

**EDITORIAL**

يتكون المقياس من (40) عبارة بجانب التعليمات لقياس المظاهر المصاحبة لقلق الامتحانات والتي تتمثل في الاضطراب الانفعالي والمعرفي والفسولوجي ،ويجيب عليه المفحوص بـ (نعم ) إذا انطبقت عليه العبارة أو بـ (لا) إذا لم تنطبق عليه، ويشتمل على (12) عبارة موجبة ، بينما يتضمن (28) عبارة سالبة .

**صدق المقياس :**

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرضه على سبعة محكمين من الاختصاصيين في مجال العلوم التربوية ( علم النفس التربوي ، الصحة النفسية ، والقياس والتقويم ) من ذوي الخبرة من أساتذة الجامعات السودانية ، وطلب منهم إبداء رأيهم في المقياس من حيث انتماء الفقرات ومدى وضوحها وإجراء أي تعديلات يرونها مناسبة .

وقد كان نتائج هذا التحكيم أن أوصى المحكمون بأنّ عبارات المقياس ملائمة لعينة الدراسة، وتقريباً ما وضعت له ، إلا أنهم أشاروا إلى إعادة صياغة بعض العبارات ، ثم تعديل نمط الاستجابة من (نعم ) ، (لا) إلى خمسة بدائل ( دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا يحدث إطلاقاً ) .

**ثبات المقياس :**

للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية عددها (50) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها ، ومن ثم أعاد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بفواصل زمني مقداره أسبوعان ، ومن ثم تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات الأداة حيث بلغ (0.87) وهي قيمة عالية تدل أنّ للمقياس درجة عالية من الثبات .

لمعرفة صدق المقياس قام الباحث بحساب الصدق الذاتي ، والذي يحسب بإيجاد الجزر التربيعي لمعامل ثبات المقياس فبلغت قيمة هذا المعامل (0.937) وهي قيمة تعبر عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

**تصحيح المقياس :**

اعتمد الباحث تدرج ليكرت " Likert " الخماسي لتصحيح المقياس وذلك بإعطاء الاستجابات (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا يحدث إطلاقاً) الدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على الترتيب وذلك في حالة العبارات السالبة ، وينعكس تدرج الدرجات في حالة العبارات الموجبة لنفس الاستجابات ) ، وبذلك فالمفحوص الذي يحصل على درجة عالية في هذا المقياس يكون لديه قلقاً مرتفعاً بينما تشير الدرجة المنخفضة التي يحصل عليها المفحوص ، إنه لا يعاني من قلق الامتحان .

## EDITORIAL

### ثانياً : اختبار الذكاء العالي :

لما كان البحث الحالي يهدف أيضاً إلى قياس الذكاء لدى طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي ، فإنَّ الأمر يقتضي وجود أداة لقياس ذلك ، وقد قام الباحث

بإجراء مسح لاختبارات الذكاء ، فوجد أن أصلح الأدوات لقياس ذلك ، هو اختبار الذكاء العالي الذي أعده خيري (1978م) وقد تم استخدامه للأسباب التالية :

1. إنَّ هذا الاختبار يلائم العمر الزمني لأفراد عينة البحث الحالي .
2. تم تقنيه على البيئة السودانية في عدد من البحوث والدراسات .
3. إنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات في البيئة السودانية .
4. إمكانية تطبيقه وتصحيحه بيسر وسرعة .

يتكون الاختبار من ( 42 ) سؤالاً تتدرج في الصعوبة وتتضمن عدداً من الوظائف الذهنية مثل القدرة على تركيز الانتباه وإدراك العلاقات بين الأشكال ثم الاستدلال اللفظي والعددي.

بذلك يقترب مفهوم الذكاء الذي يقيسه هذا الاختبار من مفهوم سبيرمان

Spearman (العامل العام). ويستخدم الاختبار لقياس الذكاء لدى الأفراد في المستويات التعليمية الثانوية والجامعية، ومن سن (15) فما فوق .

يصحح الاختبار عن طريق إعطاء درجة لكل سؤال أجيب عنه إجابة صحيحة، ولا تعطي الدرجة في حالة الإجابة الخطأ مهما كان الجزء الصحيح، والوقت المحدد للإجابة (30) دقيقة بعد توزيعه وإلقاء التعليمات.

### الصدق الظاهري للاختبار :

للتأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه على نفس مجموعة المحكمين الذين عرض عليهم مقياس قلق الإمتحان ، وطلب الباحث منهم نفس المهام المحددة سابقاً. ولم يشر المحكمون إلى تعديل أو حذف أو إضافة أي سؤال من أسئلة الاختبار، كما إنهم أشاروا إلى أنَّ الاختبار يصلح للتطبيق على الدراسة الحالية .

### ثبات الاختبار :

## EDITORIAL

قام الباحث بالتأكد من ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتطبيقه على عينة عشوائية ثم اختيارها من نفس المدارس التي تم اختيار العينة الاستطلاعية منها لمقياس قلق الامتحان ، وبلغ حجم هذه العينة ( 50 ) طالباً و طالبة ومن المساقين العلمي أحياء والأدبي ، وباستخدام معادلة سبيرمان- براون Spearman Brown ، فقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.91) لمعرفة صدق الاختبار قام الباحث بحساب الصدق الذاتي ، والذي يحسب بإيجاد الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وبلغت قيمة الصدق (0.95) وفي ضوء ما سبق عرضه يتبين صدق وثبات الاختبار مما يجعله مستوفٍ لشروط التطبيق على عينة الدراسة الحالية .

### الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحليل النتائج وتفسير الفروض ، استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" بواسطة الحاسب الآلي مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية :

1. لاختبار الفرضية الأولى تم استخدام معامل ارتباط بيرسون .
2. لاختبار الفرضيتين الثانية والثالثة تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق .
3. لاختبار الفرضية الرابعة تم استخدام تحليل التباين المزدوج .

### نتائج الدراسة ومناقشتها :

1/ ينص الفرض الأول على إنه " توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الطلاب والطالبات في مقياس قلق الامتحان ، وبين درجاتهم على اختبار الذكاء " .  
للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (2) يوضح النتائج

**EDITORIAL**

جدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الدرجات على مقياس قلق الامتحان والدرجات على اختبار الذكاء

نوع الطلاب	قيمة معامل الارتباط بين قلق الامتحان والذكاء	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
البنين	- 0.162	178	0.010	توجد علاقة ارتباطيه عكسية
البنات	- 0.210	178	0.003	توجد علاقة ارتباطيه عكسية
النوعان معاً	- 0.186	356	0.001	توجد علاقة ارتباطيه عكسية

يشير الجدول رقم (2) إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين درجات أفراد العينة من البنين والبنات على مقياس قلق الامتحان ودرجاتهم على اختبار الذكاء إذ بلغ لدى البنين (-0.162) وللبنات (-0.210) وللنوعان معاً (-0.186). وهذا يؤكد صحة الفرضية التي تشير إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والذكاء لدى أفراد عينة الدراسة.

**2/ الفرضية الثانية**

تنص الفرضية على إنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات أفراد العينة في قلق الامتحان

"

للتحقق من صحة هذه الفرضية اتبع الباحث الآتي :

1. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس قلق الامتحان لكل المجموعتين .
2. حساب قيمة (ت) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات من أفراد العينة في قلق الامتحان والجدول رقم (3) يوضح النتائج :

**EDITORIAL**

جدول رقم (3) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في قلق الامتحان والتي تعزى للنوع

مجموعي المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج الخاص بدلالة الفروق
طلاب	58.43	11.69	6.146	358	0.001	توجد فروق ذات دلالة إحصائية
طالبات	67.09	14.16				

يشير الجدول رقم (3) إلى أنه توجد فروق لها دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 في متوسط درجات قلق الامتحان بين الطلاب والطالبات ، إذ توضح نتائج الفرضية أنّ الطالبات يعانين من قلق الامتحان بصورة أكبر من الطلاب وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات أفراد العينة في قلق الامتحان .

**الفرضية الثالثة**

تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التخصص الأدبي وطلاب وطالبات التخصص العلمي أحياء في قلق الامتحان "

وللتحقق من صحة هذه الفرضية فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق ، والجدول رقم (4) يوضح نتيجة الدراسة .

جدول رقم (4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في قلق الامتحان والتي تعزى للتخصص الأكاديمي .

مجموعي المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج الخاص بدلالة الفروق
المساق العلمي	58.92	12.76	5.411	358	0.001	توجد فروق ذات دلالة إحصائية
المساق الأدبي	66.63	13.50				

**EDITORIAL**

يشير الجدول رقم (4) إلى أنّ متوسط درجات قلق الامتحان لدى أفراد العينة من المساق الأدبي ، أعلى من نظيره لدى أفراد العينة من المساق العلمي ، وهذا الفرق له دلالة إحصائية ، مما يشير إلى أنّ أفراد العينة من المساق الأدبي ، يعانون من قلق الامتحان بصورة أكبر من أقرانهم في المساق العلمي، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التخصص الأدبي وطلاب وطالبات التخصص العلمي في قلق الامتحان .

**الفرضية الرابعة :**

تنص على أنه " يوجد تفاعل بين متغير النوع (ذكر/أنثى) مع مستوى الذكاء على قلق الامتحان " للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم متغير الذكاء إلى ثلاث مستويات (منخفض / متوسط / مرتفع) وذلك بإتباع قاعدة كيلي ، ومن ثم تم إجراء تحليل التباين المزدوج ، لمعرفة أن كان هناك تفاعل لمتغير النوع مع مستوى الذكاء على قلق الامتحان ، وقد أسفر عن هذا الأجراء النتائج الموضحة في الجدول رقم(5).

جدول رقم (5) يوضح تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل المشترك لمتغير النوع مع مستوى الذكاء على قلق الامتحان :

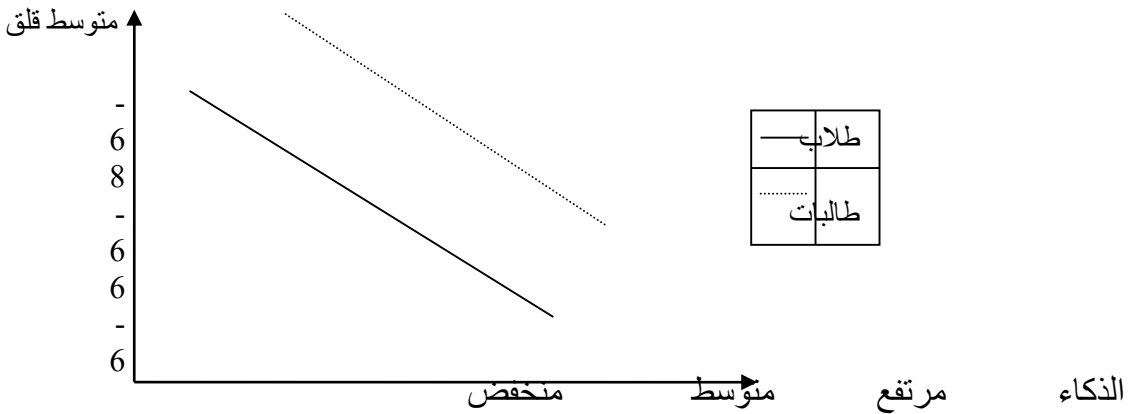
مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	النسبة الفائية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج الخاص
النوع	1	6377.139	6377.139	38.980	0.001	لا يوجد تفاعل ذو دلالة
الذكاء	2	1645.918	822.959	5.030	0.007	إحصائية بين النوع
التفاعل	2	653.680	326.840	1.998	0.137	(ذكور/إناث)
المفسر	5	8676.737	1735.347	10.607	0.001	ومستوى الذكاء على
						قلق الامتحان
المتبقي	354	54641.907	163.599			
الكلي	358	63318.644	186.781			

**EDITORIAL**

يشير الجدول رقم (5) إلى أنّ المجموعات الداخلة في التباين هي متغير النوع ثم مستوى الذكاء ، وأنّ قيمة (ف) الخاصة بتأثير التفاعل المشترك بين النوع ومستوى الذكاء على قلق الامتحان ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود تفاعل لمتغير النوع (ذكور/إناث) مع مستوى الذكاء على قلق الامتحان لدى افراد العينة وبالتالي عدم تحقق صحة الفرضية .

للقوف على صورة التفاعل بين نوع الطلاب ، ومستوى الذكاء ، قام الباحث بحساب متوسطات قلق الامتحان ، معبراً عنها بالدرجات المعيارية ، وذلك لكل مستوى من المستويات المختلفة للذكاء ، ولكل نوع على حده ، ومن ثم قام الباحث بتوزيع هذه المتوسطات في صورة رسم بياني فنتج الشكل رقم (2) .

شكل رقم (2) رسم بياني يوضح التفاعل المشترك لمتغيري النوع (ذكور/إناث) ومستوى الذكاء على قلق الامتحان .



يلاحظ من الشكل رقم (2) زيادة متوسط درجات قلق الامتحان في حالة مستوى الذكاء المنخفض ، ثم انخفاض متوسط قلق الامتحان بارتفاع مستوى الذكاء ، ثم يبلغ هذا القلق أدنى مستوى له في حالة الذكاء المرتفع وذلك في حالة البنين والبنات ، مما يشير إلى عدم وجود تفاعل بين متغيري النوع (ذكور/ إناث) ومستوى الذكاء على قلق الامتحان .

**مناقشة النتائج :**

**EDITORIAL**

اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة العلاقة بين قلق الامتحان والذكاء ، ثم الفروق في مستوى قلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات مثل النوع ، والمساق ( أدبي ، علمي أحياء ) .

وقد أظهرت نتائج معامل الارتباط فيما يتعلق بالفرضية الأولى أنّ هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والذكاء لدى طلاب الشهادة الثانوية وللنوعين معاً (ذكور/إناث ) وترجع هذه العلاقة العكسية إلى أنّ الذكاء يرتبط بأساليب السلوك ومظاهر النشاط العقلي كالتفكير والتعليم والتحصيل ، ومواقف الامتحان تحتاج إلى نشاط عقلي ، لما لنتائجه من قيمة اجتماعية ، يسعى الطالب إلى الوصل إليها ، عن طريق انتفاعه بما يملكه من مستوى الذكاء وكيفية استخدامه في مواقف الامتحان .

كما أنّ الطلاب مرتفعي الذكاء يمكنهم هذا الذكاء من مواجهة المشكلات الاختبارية التي هم بصدها إذ أنهم أكثر قدرة على التكيف والتوافق معاً ، خاصة أنّ المفهوم البيولوجي للذكاء قد أشار إلى أهمية الذكاء في عملية التكيف والتوافق .

يفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً بما توصل إليه ابو الخير (1995م، 213) في أنّ تأثير الذكاء على قلق الامتحان زيادة أو نقصاناً يمكن رده إلى أنّ الطلاب ذوي الذكاء المرتفع يؤثر هذا الذكاء في تخفيض قلقهم لأن الذكاء يرتبط بأساليب السلوك ودوافعه وبمظاهر النشاط العقلي ، وبما أنّ الذكاء نشاط عقلي يستثير تركيز الطاقة في وقت أداء الطالب للاختبار ، فإنّ أصحاب الذكاء المرتفع يكونون في العادة أكثر اقتداراً على التحصيل والانجاز ، والتحصيل الدراسي ، نشاط عقلي يظهر فيه أثر الذكاء ، أي تظهر فيه قدرة الطالب على مواجهة الموقف الاختباري.

خلاصة الأمر أنّ النتيجة التي خرجت بها الدراسة الحالية ، تؤكد على العلاقة الارتباطية العكسية بين الذكاء وقلق الامتحان، وهذا يتفق مع الاتجاه العام للعلاقة بين هذين المتغيرين وذلك من خلال ما خرجت به معظم الدراسات السابقة مثل دراسة: عبد القادر(1993م)، وأبو الخير (1995م) ومشيرا (2001م) Mishera

كذلك أظهرت نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق فيما يتعلق بالفرضية الثانية أنّ هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) في متوسط درجات قلق الامتحان بين الطلاب والطالبات، إذ أنّ الطالبات يعانين من قلق الامتحان بصورة أكبر من الطلاب . وتأتي هذه النتيجة متفقة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الفروق في قلق الامتحان بين البنين والبنات مثل دراسة العيسوي (1993م) ، و عبد القادر (1993م) وتختلف مع دراستي أبو الخير (1995م) ومشيرا (2001م) .

يعزو الباحث نتيجة الدراسة الحالية في أنّ القلق الزائد لدى الطالبات عن الطلاب تجاه الامتحانات رُبّما يرجع إلي أنّ الأنثى أكثر حساسية من الناحية الانفعالية وأنها أكثر تأثراً بالمواقف الصعبة ومنها مواقف التقييم. كما أنّ الإناث أكثر إحساساً بالمسؤولية التي يقتضيها موقف الامتحان ، ويرجع ذلك إلى الرغبة الكبيرة لديهن في تحقيق النجاح لإثبات الذات والحصول على الاعتراف الاجتماعي وبالتالي يصبح الموقف الاختباري

## EDITORIAL

تحدياً لديهن، يشير العيسوى (1993م، 167) إلى أنّ الذكور يحصلون على متوسط درجات أقل من الإناث في قلق الامتحان منطقياً ، ويرجع ذلك إلى أنّ الذكور يتصفون بالسيطرة والاتزان الانفعالي بدرجة أكبر من الإناث .

طبقاً لنظرية القلق (الحالة/السمة) يزداد نصيب الطالب صاحب الاستعداد العالي للقلق من الشعور بالعجز عند مواجهة مواقف الاختبار ، ومن إدراك تهديد الذات ، وإنه في موقف التقييم يسيطر عليه الخوف من الفشل.

أشارت نتائج اختبار (ت) فيما يتعلق بالفرضية الثالثة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات التخصص الأدبي وطلاب وطالبات التخصص العلمي في قلق الامتحان، إذ أن طلاب وطالبات التخصص الأدبي أكثر قلقاً تجاه الامتحانات. ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المواد الدراسية فالمواد الأدبية تحتاج إلى حفظ ، بينما المواد العلمية تحتاج إلى فهم مع الحفظ . فالطلاب في

المساق الأدبي بالإضافة إلى المواد الإجبارية التي يخضعون للامتحان فيها يمتحنون في مادتي ( الجغرافيا والتاريخ ) بينما طلاب التخصص العلمي أحياء يمتحنون في المواد العلمية ( كيمياء ، فيزياء ، أحياء ) بالإضافة إلى المواد الإجبارية ، فالطلاب في التخصص الأدبي مهما كتبوا في مادتي التاريخ والجغرافيا فلن يحصلوا على درجات عالية ، وهذا يؤدي إلى ارتفاع قلق الامتحان لديهم ، أما طلاب المساق العلمي فإنه من الممكن أن يحصل الطالب على درجات عالية في المواد العلمية ، وذلك لطبيعة نوع الاختبارات في هذه المواد إذ أنها غالباً ما تكون اختبارات موضوعية ذات إجابة قصيرة ، بخلاف امتحانات المقال في المساق الأدبي .

يفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً بما أشار إليه موسى ( 1989 : 184 ) بأن ارتفاع القلق إزاء الامتحانات لدى طلاب المساق الأدبي يرجع إلى طبيعة الدراسة بهذا القسم ، فالطلاب في المساق الأدبي لا تقيم أعمالهم الدراسية باستمرار ، لذلك فهم يخشون الرسوب أو الفشل في الامتحانات لأنهم خلال فترة الدراسة لم يخضعوا إلى مواقف تقويمية تساعدهم على تقييم أعمالهم الدراسية ، وهذا قد يرفع من مستوى قلق الامتحان لديهم ، أما طلاب القسم العلمي فأعمالهم الدراسية تقيم باستمرار فهم يقومون بإعداد تجارب معملية أو بحل مسائل رياضية ، فهذه العمليات تتيح لهم فرصة التعرف على أعمالهم الدراسية ، فإذا كانت نتائج أعمالهم منخفضة فالفرصة متاحة أمامهم لتحسين مستواهم خلال العام الدراسي ، وإذا كانت عالية فيحاولون الحفاظ عليها والاستمرار على هذا المستوى ، وهذا قد يؤدي إلى انخفاض قلق الامتحان لدى طلاب التخصص العلمي لأنّ الامتحانات النهائية

**EDITORIAL**

تأتي من المواد التي درسوها ومن التجارب والمسائل الحسابية التي مرت عليهم أثناء دراستهم وتدريبوا عليها

أما فيما يتعلق بالفرضية الرابعة فقد أظهرت نتائج تحليل التباين المزدوج أنه لا يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية بين النوع (ذكور/ إناث) ومستوى الذكاء على قلق الامتحان ولم يقف الباحث على أيه دراسة تناولت التفاعل بين متغير النوع مع مستوى الذكاء على قلق الامتحان .

يفسر الباحث عدم وجود هذا التفاعل إلى أن تأثير الذكاء على قلق الامتحان زيادة أو نقصاناً ، يمكننا رده إلى أن الطلاب يوجههم هذا الذكاء نحو تخفيض درجة قلق الامتحان لأن الذكاء يرتبط بأساليب السلوك ، ودوافعه وبواعثه وبمظاهر النشاط العقلي والتفكير والتحصيل لدى كل من الذكور والإناث .

أورد شعيب ( 1988،:96) عن نايزوندر " Neighsuonler " أن القلق المصاحب للامتحان يعتمد بدرجة كبيرة على بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد ومن أهمها نسبة ذكائه وقدرته على التحصيل .

يذكر عبد القادر ( 1993: 25) أن الذكاء يرتبط بأساليب السلوك ومظاهر النشاط العقلي ، كالتفكير والتعليم والتحصيل الدراسي نظراً لكون التعلم عملية تغيير في الأداء تقيسه الاختبارات التحصيلية ، ففي مواقف التقييم يزيد النشاط العقلي، والذكاء نشاط عقلي يتميز بالتكيف الهادف ، وتركيز الطاقة ، مما يجعل استئثاره هذا النشاط في المواقف الاختبارية أمراً لا بد منه لكل من الذكور والإناث .

يفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً بما أشار إليه أبو الخير (1995: 213) ، من أن الطلاب والطالبات الذين يتميزون بذكاء مرتفع وتقوم دافعيتهم للانجاز على دافع الرغبة في الوصول إلى النجاح ويتعاملون مع المواقف الاختبارية التي يواجهونها بأدنى درجة من الأراجاعات الانفعالية في وقت أداء الاختبار فإنهم يواجهون الموقف الاختباري بمستوى ضئيل من القلق .

**التوصيات :**

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج ، والتفسيرات المتنوعة لقلق الامتحان ، يمكن تقديم التوصيات التالية :

- 1- تهيئة البيئة الصالحة للاستذكار في المنزل للطلاب ، تتوفر فيها كافة العوامل التي تؤدي لتنمية مهارات الاستذكار، وخالية من العوامل المشتتة للانتباه والمثيرة للقلق .

## EDITORIAL

- 2- عقد امتحانات شهرية للطلاب بالمدارس ليتدربوا عليها ويتعودوا عليها للعمل على إزالة قلق الامتحان .
- 3- الاهتمام بالخدمات الإرشادية في مدارس البنات وذلك للمساعدة في استغلال إمكاناتهن واستعداداتهن ومواجهة المشكلات التي تواجههن .
- 4- غرس الثقة بالنفس عند الطلاب نحو المواد الدراسية وأنه يمكن التفوق فيها .
- 5- تدريب الطلاب على كيفية الأداء في الامتحانات .
- 6- توجيه المراقبين في الامتحانات إلى أساليب المراقبة المناسبة وعدم إثارة الخوف في نفوس الطلاب .

### المقترحات :

- 1- بناء مقياس لقلق الامتحان يلبي متطلبات البيئة السودانية .
- 2- دراسة قلق الامتحان بين القلق كسمة والقلق كحالة عند طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .
- 3- دراسة قلق الامتحان وعلاقته بالتشجيع الوالدي على الإنجاز المدرسي لطلاب وطالبات الشهادة الثانوية .
- 4- وضع برنامج توجيهي وإرشادي في عادات الاستذكار وتطبيقه ومعرفة مدى فاعليته في خفض قلق الامتحان .

## EDITORIAL

### المصادر والمراجع

#### أولاً : المراجع والرسائل والدوريات :

- 1- أبو حطب ، فؤاد (1980) ، علم النفس التربوي ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 2- أبو الخير ، عبد الكريم قاسم (1995م) .دراسة لبعض المتغيرات ذات الصلة بقلق الاختبار لدى طلاب وطالبات الصف الثالث في منطقة عمان ، رسالة دكتوراة ، (غير منشورة) . جامعة الخرطوم ، كلية التربية.
- 3- أبوزينة ، فريد كامل (1984) ، أثر قلق الاختبار على تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة الرياضيات ، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والتربوية ، العدد 6 ، المجلد 11
- 4- تركي ، مصطفى أحمد (1988م) . قلق الامتحان بين القلق كسمة والقلق كحالة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، السنة التاسعة ، العدد الثالث .
- 5- حبيب ، مجدي عبد الكريم (1991) ، القلق العام والخاص ، دراسة عملية لاختبارات القلق ، الكتاب السنوي لعلم النفس، بحوث المؤتمر السابع، القاهرة.
- 6- رضا ، أحمد بن صالح (2001م) . حفظ القرآن الكريم وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى عينة لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- 7- الريحاني ، سليمان (1988م) أثر الاسترخاء العضلي في التحصيل وخفض مستوى القلق ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، السنة الثالثة ، العدد الثاني .
- 8- الزراد ، فيصل محمد خير (1995م) العلاج السلوكي متعدد الأوجه ومدى فاعليته في علاج حالات قلق الامتحان ، مجلة الصحة النفسية ، العدد الرابع ، تصدر عن الجمعية النفسية اليمنية .
- 9- السيد ، فؤاد البيهي (1988) ، الذكاء ومقاييسه ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 10- سليمان ، السر أحمد (1996) ، تأثير السمات النفسية والعوامل الأسرية والمدرسية في التفوق التحصيلي ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية
- 11- شعيب ، علي محمود (1988م) قائمة قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد الرابع .
- 12- الطويل ، عزت عبد العظيم (1995) ، سيكولوجية القلق في المجال التعليمي ، مجلة الطب النفسي الإسلامي ، العدد 44 ، السنة العاشرة .

## EDITORIAL

- 13- العيسوي، عبد الرحمن (1994) ، علم النفس الفسيولوجي ، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية .
- 14- (1993)، القلق والإمتحانات ، مجلة التربية ، العدد 99، جامعة قطر
- 15- عبد القادر ، محمد (1993م) . قلق الامتحان وعلاقته بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الاعدادية والثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد العاشر.
- 16- العجمي ، مها محمد (1999م) . العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بالإحساء ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الثاني والسبعون .
- 17- كامل ، عبد الوهاب محمد (1993م) ، طبيعة العلاقة بين بعض العوامل الشخصية والاداء العقلي ، مجلة بحوث علم النفس ، العدد الرابع ، مكتبة النهضة المصرية .
- 18- معوض ، خليل ميخائيل(1980) ، القدرات العقلية ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة .
- 19- موسى ، فاروق عبد الفتاح (2004) ، علم النفس التربوي ، دار الثقافة للطباعة ، القاهرة
- 20- موسى ،نظمي عودة ( 1988 ) قلق الامتحان وعلاقته بمستوى الطموح والمستوى الإقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ( غير منشورة ) ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- 21- المحيسي ، محمد عثمان (1998) ، تنظيم الوقت وعلاقته بالقلق والدافع للإنجاز لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة مروي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية .
- 22- المطوع ، محمد حسن ( 1996م ) ، التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات ، وتقدير الذات ، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية ، العدد الأول .
- 23- الهواري ، ماهر محمد والمنشاوي (1987)، مقياس الإتجاه نحو الاختبارات ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ، 22 جامعة قطر .
- 24- يعقوب ، إبراهيم (1993) ، قلق الرياضيات لدى تلاميذ وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد التاسع ، جامعة قطر .

## EDITORIAL

### ثانياً : الدوريات الأجنبية :

25. Borger and Myrick (2000) . *Interaction effects of test anxiety test difficulty and feed back* , Journal of education psychology , vol , 12
26. Culler and Holan (1990). *Relationship among test anxiety and academic performance*, Journal of education psychology .Vol,7 , No ,1
27. Mandler and Sarason (1993) . *Study of the relationship among test anxiety and learning* , Journal of abnormal and Social psychology Vol ,12,No ,12
- 28- Mishera , W,H (2001) *psychology applied to live and work* , New Jersey , Prentice .